الى قوله وان كانا مفردين قوله او قطعته عن التبعية ظاهره جواز
قطع البدل وعطف البيان قال المصنف في الجامع وتجوز قطع البدل
نحو بزيد اخوك وحسن مع الفصل نحو بشر من ذلكم النار وتجب ان يتبع
متعدد اولو يفي به نحو اتقوا الموبقات الشرك والسحر واذا صح ابتداوه
ترجح نحو فما كان قيس هلكه هلك واحد انتهى وسياتي تفصيله قوله
او بنصبه قال الرضي على المدح او الذم لكونه متضمنا لاحدهما وحكم
الكنية والاسم او اللقب حكم اللقب والاسم اتباعا وقطعا الا
ان الكنية لا تكون الا مضافة واللقب لا يكون مضافا ومفردا الا
علم من كلام المصنف قوله جاز ذكرا اي المتقدم من الاتباع
والقطع لا جواز الاتباع والقطع لما لا يخفى قوله وان كان مفردين
فقضية كلامه بل صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثاني
مركبا والوجه خلافه وفاقا لما مشى عليه الرضي حيث قال وان كانا
مفردين او اولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب انتهى وذلك لان المضاف
اليه يكون مركبا كقولك عبد الله بخلاف المضاف قوله ووجه اخر
وهو اضافة الاول الى الثاني قال المصنف في شرح القطر والاتباع
اقيس من الاضافة والاضافة اكثر انتهى قال شيخنا العلامة وجه الاقيسية
ما يلزم على الاضافة من المحذور الاتي في رد ايجاب الاضافة هذا
مذهب الكوفيين قال المصنف وهو الصحيح والاضافة بتاويل الاول
بالمسمى والثاني بالاسم فمعنى جاءني سعيد كرز جاءني ملقب هذا
اللقب قال الرضي التاويل ان يقال المراد بالمضاف الذات وبالمضاف
اليه اللفظ وذلك انه كما يطلق اللفظ ويراد به مدلوله يطلق
ايضا ويراد به ذكر اللفظ الدال تقول مثلا جاءني زيد والمراد المدلول
وكتبت بزيد والمراد اللفظ فمعنى جاءني سعيد كرز اي ملقب هذا
اللقب ولا ينعكس التاويل اي لا يقال ان الاول دال والثاني مدلول
حتى يكون معنى سعيد كرز اسم هذا المسمى لانهم ينسبون الى الاول
مالا

مالا تصح نسبته الى الالفاظ نحو ضربت سعيد كرز وقال سعيد كرز انتهى
وقد ينسبون الى الاول ما لا تصح نسبته الى المعاني نحو كتبت سعيد
كرز كتبت اسم هذا الملقب فليتامل قوله وجمهور البصريين
اوجب هذا الوجه قال الحفيد اعلم ان مذهب البصريين على
وجوب الاضافة من غير تجويز شيء اخر معها كما ذكره الشيخ واما قول
من قال ان البصريين انما ذكروا ذلك مقتصرين عليه لينبهوا
على جوازه لا لتعيينه فبعيد اذ لم ينقل عنهم تجويز غيره لا صريحا
ولا ايما وكان القياس ان لا يجوز لان مسمى الاول والثاني واحد الا
انهم اذا اضافوا يؤولون الاول بالمسمى والثاني بالاسم وانما اولوا
الاول بالمسمى والثاني بالاسم لانهم يسندون اليه ما لا يسند الى
الالفاظ كقولك جاءني سعيد كرز فان معناه جاءني مسمى هذا الاسم
الا ان ما قالوه ليس بمطرد فانهم يسندون الى الاول ما هو مختص
باللفظ كقولك سعيد كرز وزنه فعيل والمعنى عليه هذا اللفظ هذا
المسمى وزنه فعيل فلو قال انما يجوز مع تاويل الاول من غير تقييد
لكان حسنا واعلم ان بعضهم اشترط في وجوب الاضافة ان لا يكون
اللقب في الاصل وصفا كما في ابراهيم الخليل فان الخليل كان وصفا
ثم صار لقبا واشترط بعض اخر ان لا يكون في الاول ما يمنع اضافته
كما في الحارث مثلا فان فيه ما يمنع اضافته وهو ال انتهى وقال
الرضي وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عندما اردتهما وقد
اجاز الفراء والزجاج الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى الفراء قيس
قفة ويحيى عينان رجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتنوين
قيس واجراء الرقيات عليه قوله ويرده النظر وقولهم هذا
يحيى عينان اي يرده بحاصله ما ذكر اما النظر فهو لزوم اضافة الشيء
الى نفسه وهو يقتضي منع الاضافة لولا التاويل بان المراد بالاول
المسمى وبالثاني الاسم وغاية التاويل التجويز لا الايجاب واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)